عدد من أبناء الجالية اليمنية في السعودية يتحدثون لـ.. (الثورة):

نتابع باهتمام تحسن الحالة الصحية لفخامة رئيس الجمهورية

نطالب السلطة والمعارضة بتحكيم العقل لإخراج الوطن من الأزمة الراهنة

في ظل الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها وطننا الغالي ويعاني منها كل فئات وشرائح المجتمع في الداخل عموماً والخارج خصوصاً صفحة المغتربين حاولت استطلاع عدد من الطيور المهاجرة في المملكة العربية السعودية والذين بعثوا من خلالها رسائل إلى النخبة من القيادات السياسية في السلطة والمعارضة تطالبهم بأن يتفقوا على إصلاح أوضاع البلاد والاهتمام بالقضايا المعيشية للمواطنين بدلاً من المماحكة الكيدية.
وفي منتهى الشفافية تحدث الغالبية منهم عن جملة من الهموم والقضايا والتطلعات في السطور التالية:

حاورهم هاتفياً / علي غالب الأباره

بداية تحدث الأخ إبراهيم محمد قائد قائلاً:
الحقيقة إنني عندما أسمع هذه الأيام عن الأحداث التي يعيشها الوطن أشعر بألم وحسرة لاسيما أن ما زاد من إحباطي هو ما تعرض له فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ومعه كبار رجالات الدولة من اعتداء غادر وجبان في بيت من بيوت الله وكل هذه الأحداث وغيرها تجعلنا نشعر بالأسف لما صارت إليه أوضاع الوطن من أناس فقدوا مصالحهم غير مدركين أن تحقيق أمنياتهم تعتبر من سابع المستحيلات لأن شعبنا قد شب عن الطوق ومن أراد التغير عليه الاتجاه إلى صندوق الانتخابات لا عبر الانقلاب على الشرعية الدستورية.

التآمر على الوطن

■ ويشاطره الرأي الأخ صبري الجبري الذي يؤكد على أن تشكيك الحاقدين والمضللين الذين يتآمرون على الوطن ويتربصون بمنجزاته العظيمة ولا يستطيعون أن يروا الوطن يعيش في أمن واستقرار خاصة عندما عرفوا أن فخامة الرئيس / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية قد شهد الوطن في عهده تحولات تنموية متسارعة نقلته من ليل التشطير المعتم إلى آفاق المستقبل المشرق وكل هذا يستوجب علينا دعوة النخبة السياسية إلى الاستجابة لمنطق الحوار الذي دعا إليه فخامة الرئيس منذ وقت مبكر ولاسيما أن الدعوة الأخيرة من مجلس الأمن الدولي تدعو جميع الأطراف السياسية إلى الحوار والابتعاد عن تهييج الشارع والالتفاف حول طاولة واحدة واسمها طاولة الحوار لا تستثني أحداً من جميع القوى السياسية في الداخل والخارج.

اعتماد الحوار

■ وبكلمات مثخنة بمرارة الغربة ومتخمة بأشجان الفراق والحنين إلى الأهل والوطن تحدث الأخ عبدالمؤمن قائد علي قائلاً:
– ما من شك أن ما يتعرض له الوطن من مشاكل سياسية واقتصادية تثير فينا القلق والحسرة والألم خاصة عندما نرى أصوات نشاز وشاذة عبر القنوات الفضائية والتي تثير البلبلة والأخبار الملفقة والتي تهدف إلى الإضرار بالوطن والاقتصاد الوطني مما يجعلنا ندعو قيادة الوطن اعتماد الحوار المخرج الوحيد للخروج من هذه الأزمة الخانقة التي أثرت سلباً على جميع مناحي الحياة لأنني أتواصل مع الأهل والإخوان في صنعاء لكي أتأكد مما تنشره القنوات الفضائية فأجد هناك فرقاً شاسعاً مما يقال وهي تضخم الأحداث كثيراً بغرض إثارة الفتن بين أبناء الوطن الواحد لخدمة أجندة خارجية معروفة .

نرفض دعاة الفتنة

■ أما الأخ فتح الله يحيى أحمد صالح فيقول:
–الواقع إنني أتابع باهتمام تحسن حالة فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وأتمنى له العودة إلى أرض الوطن سالماً معافى لكي يقود الحوار الجاد بين كافة أبناء الشعب وبما يؤدي إلى وحدة الوطن وسلامة أراضيه ولا أخفيك أن الكثير من المغتربين يرفضون ويشجبون كل من يدعو إلى تمزيق الوطن والعودة بعقارب الساعة والتاريخ إلى الوراء والقضاء على كل المكاسب الوطنية التي تحققت للشعب اليمني العظيم منذ قيام ثورتي سبتمبر وأكتوبر وإعلان إعادة تحقيق الوحدة الوطنية في الـ٢٢من مايو.

الوطنية انتماء وهدف

■ فيما يرى الأخ صالح داود علي قاسم أن مسؤولية الانتماء للوطن تفرض على الجميع أن يشكلوا إطاراً للنهوض بالوطن ونقول لمن يدعي الوطنية وهو يخرب الوطن ويقطع الكهرباء والبترول أن الوطنية ليست اعتداءً على حقوق الآخرين وهي ليست حائطاً مبكياً ولطم الخدود وتعصباً للحزبية الضيقة المقيتة والذين استغلوها لوضع المتاريس والحواجز التي تؤدي إلى العزلة والمكايدة السياسية التي أصبحت ملجئاً لكل من يريد الإضرار بمصالح الناس والعجيب أنني أعرف أناس كانوا يدعون الوطنية وهم منها براء ونحن نقول لهؤلاء إن الوطنية انتماء وهدف وولاء وقيم ومبادئ وهي تعني الحب والتعاون والتعاطف بين أبناء المجتمع وليست تطرفاً ونشر الكراهية والحقد والبغضاء بين أبناء الوطن الواحد.

إعتداء غادر

■ من جانبه قال الأخ/صالح منصور ناجي: أنه يصعب على الانسان التعبير ووصف مشاعره وانطباعاته تجاه الاعتداء الغادر والجبان الذي تعرض له فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ومعه كبار قادات الدولة والحكومة ، هذا الاعتداء يعتبر اعتداءً على جميع اليمنيين ليس فقط على فخامة الرئيس. لم لا ونحن نشعر بأسف بالغ وحزن عميق جراء ما تعرض له فخامة الرئيس والذي أدى إلى أن تصل الأحداث في بلادنا إلى مستوى متدهور في الكهرباء والمحروقات ومن هنا نتمنى الشفاء العاجل لفخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وجميع قيادات الدولة في هذا المصاب الأليم.

لا مجال للانقلابات

■ وفي هذا الاتجاه يقول الأخ/ محمد علي عمر الزبير: ربما كانت الكلمات أضيق مساحة من مشاعر الأسى والحزن اللذين نشعر بهما في دول الاغتراب ونحن نشاهد يومياً عبر القنوات الفضائية الأحداث المريرة التي شهدتها العاصمة صنعاء وبخاصة حي الحصبة وزنجبار ومارب وغيرها من المحافظات التي تفجرت فيها الأوضاع والتي تستدعي من الفرقاء داخل الوطن التعالي عن الجراح وبذل الجهد لتجنيب شعبنا مما يتعرض له، ونحن نقول للإخوة في السلطة والمعارضة بأن الحوار هو المخرج الوحيد للخروج من هذه الأزمة الخانقة التي تضرر منها جميع فئات الشعب خاصة وأن المجتمع الدولي مع الحوار وأنه لامجال للانقلابات في ظل انقسام الشارع وامتلاك كل طرف شعبية كبيرة.

عودة حميدة

■ وفي اتجاه آخر يتعلق بانطباعاتها المغتربين عن فرحتهم بتعافي فخامة الرئيس يقول الأخ عبدالمؤمن حسن أحمد صالح الجبوب: في البدء انتهزها فرصة من خلال صحيفة «الثورة» الغراء لنتقدم بأخلص التهاني والتبريكات إلى أبناء شعبنا اليمني بنجاة فخامة الرئيس وتعافيه وتحسن حالته الصحية ونجاح العمليات الجراحية التي أجريت له وعودته قريباً إلى أرض الوطن ليقود الحوار الوطني بين كافة الفرقاء والوصول باليمن إلى بر الأمان.

كوقع الصاعقة

■ ويتفق معه في الرأي الأخ عبدالمجيد حسن أحمد صالح قائلاً: لقد كان للحادث الأليم الذي تعرض له فخامة الرئيس / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ومعه كبار قيادات الدولة أثر عميق في قلوب ونفوس اليمنيين المغتربين في السعودية بدون استثناء ، حيث جاء هذا الحادث الأليم كوقع الصاعقة لأنه استهدف رمز الدولة وزعيم اليمنيين.
وأجدها مناسبة لمناشدة قيادات المشترك الإستجابة إلى دعوات الحوار التي لا سبيل لنا إلا بالدخول فيه وتجنيب بلادنا الخراب والدمار الذي تتعرض له من أبنائها، مع الأسف الشديد.

■ صالح منصور ناجي

■ عبدالمؤمن حسن أحمد

■ عبدالمجيد حسن أحمد

■ محمد علي عمر

من وحي مغترب

قبل كل شيء.. اليمن

جميل مفرح

■ حب الوطن أمر يتعلق بأساسيات تكوين الفرد في أي مجتمع كان وفي أية ثقافة وأية ديانة أو جنسية فالتعلق بأرض الانتماء شيء مرتبط بتكوين الروح والشخصية ومهما ابتعد الفرد عن وطن الانتماء وحتى وإن لم يولد بها فإن الارتباط بهذا الوطن يظل قائماً ووارداً بافتراض مطلق..
ومن هذا المنطلق فإنه ليس من مميز السلوك ولا من فائض الكرم خوف الفرد على وطنه وحبه له والاعتزاز بالانتماء إليه.. ولكن هناك سلوكاً يجبرك مطلقاً على أن تحترم صاحبه وتجل له تصرفاته وسلوكه تجاه وطنه.. ومن ذلك ما تناقلته وما لم تستطع حتى أن تتناقله وسائل الإعلام ووصل إلينا عبر روايات الآخرين وتأكيدات شهود العيان ما بدر ويبدر من قبل كثيرين من أبناء اليمن في الخارج والذين تخفق قلوبهم وتنبض كل نبضة من نبضاتها بحب الوطن والتأكيد على ضرورة تجاوز الفتن والمحن التي تحدق بوطنهم الحبيب..
ولعل ما شهدته مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية الشقيقة من توافد من أبناء جاليات الوطن في السعودية وفي بلدان خليجية أخرى من أجل الاطمئنان على صحة فخامة الأخ رئيس الجمهورية ومن أصيب معه في الاعتداء الغادر الذي شهده جامع النهدين، لعل ذلك يؤكد مستوى انتماء الإنسان اليمني بوطنه وتعلقه به وما بدر من كثير من أولئك المغتربين من استعداد للتضحية بكل ما يمكن أن يضحى به من أجل الوطن واستقراره وهدوئه.
وقد لفت انتباهي بقوة حديث مجموعة من المغتربين في المملكة العربية السعودية الشقيقة إلى قناة اليمن الفضائية في لقاءات أجراها الزميل الإعلامي والأستاذ القدير أحمد الذهباني الملحق الإعلامي بسفارة بلادنا في الرياض، وكان أبرز ما لفت انتباهي واسترعى اهتمامي تشديد معظم من تم الالتقاء بهم من المغتربين على أولوية اليمن وأهمية الحفاظ على وحدة الوطن والدعوة إلى التكاتف والتآزر من أجل اليمن وعزته وأمنه وحمايته ممن يحيكون له خطط التآمر ويحاولون تدميره من أجل مصالحهم الشخصية.
كانت تعابير عيون هؤلاء اليمنيين الشرفاء تسبق كلماتهم نحو التعبير عن قلقهم على الوطن ومخاوفهم على سلامته ووحدته من عبث العابثين وطمع الطامعين، وكما هو ذلك التعبير كان يبدو واضحاً في ملامحهم ونبرات صوتهم ومفردات حديثهم.. كانوا أيضاً يدعون الجميع إلى الحفاظ على هذا الوطن الذي يمثل عزتهم ويستأثر بانتمائهم بدوا بفخر يعتزون بانتمائهم إلى اليمن، ويحب يبشرون بسلامة الأخ رئيس الجمهورية ومن معه من مسئولين وشخصيات وطنية، وبكل خوف يحذرون من تداعي الوطن في وقت يجب أن يزيد نمواً وازدهاراً وعزة ويحزن عبرت دموعهم وملامحهم ولهجاتهم عن الأسف الشديد لما يتلقاه الوطن من طعنات مسمومة تحاول القضاء عليه من قبل مجموعة ممن لا يعنيهم الوطن في أي شيء غير تحقيق الفوائد والمكاسب الشخصية والحزبية والسياسية البحته.. كما بدوا أيضاً بكل استعطاف ورجاء وتوسل لكل من يهمه اليمن لكي يتحقق الحفاظ على الوطن ومكتسباته الثمينة والثمينة جداً وفي مقدمتها الحرية والديمقراطية والنظام الديمقراطي الذي نفتخر به كيمنيين دون غيرنا في المنطقة بأكملها..
إن هؤلاء الأمثلة من الوطنيين وإن كانوا بعيداً عن وطنهم وأرضهم ومقر انتمائهم يقدمون درساً مهماً على الجميع أن يستفيد منه وفي مقدمة الجميع من يسعون إلى تدمير وتقويض الوطن.. إنه درس بالغ الأثر في الوطنية والانتماء والتضحية والعاطفة المتناهية تجاه الوطن بعيداً عن أية حسابات وبغض النظر عن أي مصالح أياً كانت وأياً كان المستفيد منها.

من أصل1261 منحة دراسية

285مقعداً دراسياً جامعياً لأبناء المغتربين اليمنيين

■ أوضح الدكتور / صالح علي باصره/ وزير التعليم العالي والبحث العلمي أن الوزارة استكملت عملية الترشيح للمنح الخارجية والداخلية للعام الدراسي٢٠١٢-٢٠١١ م بإجمالي بلغ١٢٦١ منحة دراسية منها ٢٨٥منحة دراسية ومقعداً مجانياً لأبناء المغتربين اليمنيين المتفوقين يحصل بموجبها أبناء المغتربين في المملكة العربية السعودية على النصيب الأكبر نظراً لوجود عدد كبير منهم، مشيراً إلى أن ٩٠ منحة للدراسة في السعودية حصلوا عليها أبناء المغتربين للدراسة في السعودية و ١٤٦مقعداً مجانياً في الجامعات الحكومية اليمنية فيما تتوزع بقية المنح والمقاعد المجانية من الـ٢٨٥على أبناء المغتربين اليمنيين في كل من الإمارات والكويت وقطر وأثيوبيا، مؤكداً أن جميع تلك المنح خضعت للإعلان والمفاضلة وفقاً لمعايير واضحة وشفافة تحدد مبدأ تكافؤ الفرص بين الجميع، منوهاً إلى أن الوزارة استكملت بالتنسيق مع السفارات والملحقيات الثقافية كافة إجراءات الترشيحات للدراسة، لافتاً إلى أن أول دفعة ستغادر في شهر يوليو القادم وآخرها في أكتوبر وفقا لمواعيد القبول في الدول المرشحة للدراسة فيها.

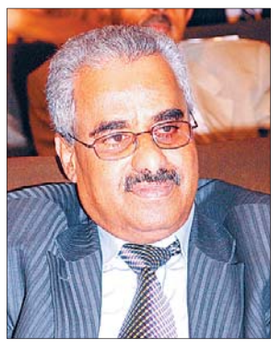

فوز طالب يمني بجائزة أكاديمية من كندا

■ فاز الطالب اليمني أكرم صالح العتمي بجائزة مجموعة sagewood للريادة وجائزة الأكاديمية من جامعة دالهوزي في هاليفاكس نوفاسكوتيا بكندا على خطته التجارية المتميزة وفكرته المبتكرة إلى روح المبادرة الاستثنائية حيث تقدم ضمن مجموعة كبيرة للمنافسة لنيل هذه الجائزة ..وقال أكرم
في تصريح لصفحة المغتربين أن فوزه بهذه الجائزة هو فوز لكل الطلاب اليمنيين الدارسين بالجامعات الكندية والذين يتميزون بالجد والاجتهاد والمثابرة من أجل التأهيل العلمي، مشيراً إلى أن الجائزة التي فاز بها تعتبر وساما على صدر الوطن والذي يولي أبناءَه الطلاب في الخارج جل اهتمامه ورعايته.
موضحًا أن وصوله إلى التكريم بهذه الجائزة جاء بعد جهود ومثابرة مضنية ومنافسة شاقة مع المجموعة المتقدمة لنيل هذا الاستحقاق وهو شرف عظيم له ولمجتمعه ولأسرته الداعمة له معنوياً لتحقيق آماله وطموحاته في المستقبل القريب.

وأشاد أكرم بدور جامعة دالهوزي والسفارة اليمنية لدعمهما المستمر للطلاب اليمنيين الذين يثبتون في نجاحهم بدراستهم كل عام لما يمتلكون من مواهب وأفكار تمكنهم من المنافسة لحصد أكثر من فوز وجائزة عالمية لقدراتهم العلمية والتي تجعلهم سفراء بحق وحقيقة للطلاب اليمنيين المثاليين في مختلف جامعات العالم.
الجدير بالإشارة إلى أن كندا واحدة من أهم ثلاث دول في العالم بمجال التعليم الجامعي وتعتبر دولة مثالية لكمه التعليم الجامعي وما بعد الجامعي من ماجستير ودكتوراه..كما أن الجامعات الكندية مشهورة عالمياً بجودة التعليم وتعتبر الدرجات العلمية التي تمنح مساوية للدرجات التي تمنح من جامعات أمريكية أو جامعات الكومنولث ..وجامعات كندا تمول إلى حد كبير من الحكومة لذلك أنها ذات جودة عالية وبصورة ثابتة بغض النظر عن المنطقة الدراسية وتحتفظ بدرجة كبيرة من الاستقلال الأكاديمي..

الدكتور خالد طميم رئيس جامعة صنعاء لـ«صفحة المغتربين»

امتحانات الطلاب اليمنيين بنظام التعليم عن بعد في الرياض وجدة في أكتوبر المقبل

متابعة/المغتربون

■ تقرر اجراء أمتحانات الترم الثاني للتعليم عن بعد لطلاب جامعة صنعاء في مدينتي الرياض وجدة في الأول من أكتوبر المقبل.

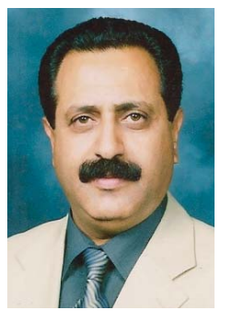

أوضح ذلك لـ» صفحة المغتربين» رئيس جامعه صنعاء الدكتور خالد طميم، مشيرا إلى أن الغرض من إجراء امتحانات الطلاب اليمنيين الدارسين بنظام التعليم عن بعد في الرياض وجدة للعام الجامعي٢٠١٠ م٢٠١١–م مطلع أكتوبر المقبل هو ترك مساحة واسعة من الوقت للطلاب من أجل المذاكرة وأخذ قسط كامل للتهيئة النفسية للتمكن من أداء الامتحانات بشكل ممتاز.
وألمح الدكتور طميم إلى أن الظروف التي مر بها الوطن أثرت سلبا على معنويات الطلاب، مؤكدا بأن الجامعة قد استكملت جميع الأجراءت اللازمة لإنجاح العملية الامتحانية في الوقت المحدد في أكتوبر المقبل حيث تم تشكيل لجنة خاصة من مركز التعليم عن بعد ومدرسي المواد الدراسية ومندوبين من شئون الطلاب تتولى على عملية الإشراف للامتحانات وفقا للنظام الأكاديمي المعمول به في جامعة صنعاء.